

حديث صحفي للرئيس حسني مبارك يتناول العملية السلمية وموقف مصر من توقيع معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية القاهرة.* [مقتطفات]

■ استضافت مصر في الأسابيع الأخيرة قمتي الإسكندرية والقاهرة. ما الذي يربط بينهما؟
□ السلام هو الربط بين القمتين.. [...] وصدر عن هذه القمة (في الإسكندرية) بيان شمل كل القضايا. ولم تكن هناك مناقشات أو بنود سرية. ومن الواضح أن البند الأول هو السلام إلى جانب قضايانا العربية. أمّا قمة القاهرة فكان موضوعها الأساسي السلام. وعندما وجدنا المحادثات بين الفلسطينيين والإسرائيليين متعثرة نتيجة لعمليات الإرهاب ومشاكل أخرى، دعونا الطرفين ودعونا الملك حسين لتتكلم أساساً في السلام. على رغم أن الناس ربما فهمت معنى آخر.

■ هل يمكن أن القمة الأولى كانت ذات توجه عربي والثانية ذات توجه شرق أوسطي؟
□ شرق أوسطي لا.. هما كانتا لإنقاذ عملية السلام باعتباره عاملاً مشتركاً في القمتين.

■ هل هناك فكرة لتشكيل مجموعة إقليمية من قمة الإسكندرية، ومجموعة أخرى من قمة القاهرة؟
□ قمة الإسكندرية كانت لقاءً عربياً، وتكلمنا في أحوالنا كأمة عربية وفي دعم الجامعة العربية. وأول موضوع تكلمنا فيه كان السلام. [...] قمة القاهرة جاءت بعد تعثر عملية السلام نتيجة لعملية نتانيا وغيرها. فكرنا أن ندعو الأطراف إلى اجتماع لاحتواء الموضوع بدل أن تتأزم أكثر وتتعدد ويصبح من الصعب حلها. [...]

■ هل يعكس انتقاد الإعلام السوري قمة القاهرة تغييراً في مناخ العلاقات المصرية . السورية؟
□ ليس هناك تغيير في المناخ ولا حاجة. نحن قد نكون أصدقاء ونختلف في بعض المواضيع، مفيهاش حاجة، وأنا لا أرى أن قمة القاهرة يمكن أن تقلق إخواننا السوريين في أي أمر.

■ ماذا عن مستوى التنسيق مع الرئيس حافظ الأسد؟
□ طبعاً نحن أعطيناهم خبراً. قلنا لهم قبل الاجتماع أننا سنجتمع من أجل كذا وكذا. ووزير خارجيتنا اتصل بوزير الخارجية السوري وأطلعه على المواضيع التي ستطرح على بساط البحث. [...]

■ هل ترى أن رابين له مصلحة في التوصل إلى اتفاق مع سورية قبل انتخابات الكنيست؟
□ تسأل هذا السؤال لأنك قرأت أمس أن رابين لا يريد حلاً لأنه مهتم بنتيجة الانتخابات. لا، رابين يريد أن يحرز انتصاراً، أن يصل إلى السلام كما وصل الليكود إلى السلام معنا. إذا توصل إلى السلام سيكون نصراً كبيراً له لذلك لا أعتقد أن رابين ضد السلام.

■ ولكن في الوقت نفسه تأخير المسار السوري . الإسرائيلي قد يؤثر في العملية كلها وينعكس على الفلسطينيين؟

* "الحياة" (لندن)، 1995/2/12.

□ ما أخاف منه هو العكس. أخاف أنه إذا تأخر المسار الفلسطيني أو انعكس ذلك على العملية كلها. القضية الفلسطينية هي أساساً لب المشكل. إذا لم تحل أو إذا تعقدت سواء بالإسرائيليين أو بغير الإسرائيليين، سيفقد المسار السوري الثقة ولن يطمئن.
[.....]

■ **موقف مصر من تجديد معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية. هل هناك إمكان للتوصل إلى حل وسط؟**
□ والله أتمنى ذلك. ونحن نبحث، ونقول لازم نشوف معادلة، حتى نوقع المعاهدة يجب أن تكون هناك معادلة بيننا وبين الإسرائيليين لنرى ماذا سيفعلون. إذا قالوا سنوقع بعد ثلاث سنوات أو أربع، نتحفظ لمدة ثلاث سنوات أو أربع ونوقع معاً [.....].

■ **تحدثتم عن مخرج ممكن: هل هناك مخرج أخرى من هذا المأزق؟**
□ لا يزالون يبحثون فيها.

■ **بالتعاون مع الأميركيين؟**
□ أي حاجة تخصصنا نحن والإسرائيليين يبقى للولايات المتحدة دور فيها.

■ **أحد الحلول المطروحة تعهد أميركي روسي بأن تنضم إسرائيل إلى المعاهدة في وقت لاحق. هل تعتبرون أن مثل هذا الحل يكفي؟**

□ لا أقدر أن أقول لك الآن. ما أقدر أن أقوله لك هو أنه يوم توقع إسرائيل أوقع أنا. لم نعرض من قبل لأنه كانت بيننا وبين إسرائيل حرب. أمّا وهناك سلام الآن والمعاهدة في سبيل التجديد وتقول لي لازم توقع معاهدة منع الانتشار، فأقول لك لازم جاري يوقع معي. عندي رأي عام هنا، ولا يفهم أن تكون عنده (إسرائيل) أسلحة نووية ولا يريد أن يوقع، وأنا ليس عندي ويطلب مني التوقيع. لا أقدر أن أقنع الرأي العام بهذا.

■ **الجزء الثاني من السؤال هو هل تتوقعون التوصل إلى موقف عربي موحد من تجديد المعاهدة خلال اجتماع الجامعة العربية الشهر المقبل؟**
□ كل دولة عربية حرة في رأيها.

■ **ألم تتصلوا بالدول العربية حول الموضوع؟**
□ لا، لم نتصل، ولكن عندما يثيرون الموضوع في الجامعة سنقول رأينا بكل وضوح، اللي عاوز يمضي (يوقع) يمضي واللي مش عاوز هو حر. وكل واحد يتصرف حسب ظروفه الدولية الداخلية.

■ **هل لكم ملاحظات على تسريع خطوات التطبيع بين الدول العربية وإسرائيل؟**
□ لنا علاقات دبلوماسية واتفاقية سلام مع إسرائيل ولا أقدر أن أقول لدولة من المنطقة ألا تطبع علاقاتها مع إسرائيل. كل دولة لها قرارها ولها سيادتها. وتقدر أن تأخذ ما تراه صائباً. أمّا أنا فلا أتدخل في هذا الموضوع إطلاقاً. ولا أقدر أن أعمل فيتو على أحد في علاقته مع إسرائيل.

■ **إسرائيل ترى أن مصر تعاديتها؟**
□ إسرائيل تقول أي حاجة. هم كانوا مستعدين يعملوا علاقات مع جزر القمر. وبعدين قالوا إن مصر هي التي قالت لجزر القمر ألا تقيم علاقات مع إسرائيل. لم يتكلم أحد من عندنا مع جزر القمر، وإنما إسرائيل ألقت القصة وبعدين تصدقها. نحن لا نتكلم مع أحد في هذه الأمور إطلاقاً. [.....]

■ **ما هو تصوركم لمستقبل المساعدات الأميركية لمصر، وهل تتوقعون خفضها في السنوات المقبلة؟**

□ قلت هذا الكلام أكثر من مرة، فأنا لا أتوقع أن تتوقف هذه المعونات بل أتوقع أن تنخفض قليلاً، ويمكن بعد سنة أو اثنتين. هذه حاجة نتوقعها ولا يمكن أن تستمر المعونات إلى الأبد.
[.....]

■ لعل سيادتكم قرأت أن المنظمات اليهودية الأميركية قالت أنها لن تسعى إلى تجديد المعونة الأميركية لمصر، ولكن لن تعارضها بسبب موقف مصر من إسرائيل.

□ قرأت هذا الكلام، ويمكن أن يكون كلام جرائد ومتفبرك. عندما تعطي أميركا مساعدات تكون لها مصلحة فيها. ونحن لنا مصلحة. لكن الظروف قد تتغير ويحصل ضغط على الميزانية ولن تستمر المعونة إلى الأبد.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx